الأستاذة : سهل ليلى

قسم : الآداب واللغة العربية

جامعة محمد خيضر بسكرة

التوثيق العلمي في البحث الأدبي

البحث هو " محاولة لاكتشاف المعرفة والتنقيب عنها، وتنميتها وفحصها وتحقيقها، ويتم ذلك عادة بتقصي دقيق ونقد عميق، وأخيرا عرضها عرضا مكتملا بذكاء وإدراك لتسير في ركب الحضارة العالمية، وتسهم فيه إسهاما حيا شاملا. "[1]

وهو " تقرير واف يقدّمه باحث عن عمل تعهده وأتمّه ، على أن يشمل التقرير كل مراحل الدراسة ، منذ أن كانت فكرة حتى صارت نتائج مدونة ومرتبة ، مؤيدة بالحجج والأسانيد"[2]. وهو أيضا "طلب الحقيقة وتتقصيها وإذاعتها بين الناس .. وفي كلمة الحقيقة ما بيّن المعنى الإنساني للبحث ، ويدخل في هذا المعنى الشمول فيما يتصل بالفكر البشري وعاطفته وخياله، دون أن يمنع هذا الشمول في القصد ، أن يرى باحث بارع عناصر الإنسانية بمعناها الواسع خلال موضوع محلي ، يبدو ضيقا جدا . ومن هنا يلتقي الباحثون من كل صنف الفلاسفة والنقاد ودارسو الأدب . ويجب أن يلتقوا وأن يكون اللقاء فيما يحقّق أهدافهم وكمما لا يغيب عن بالهم."[3]

ويعني "محاولة لاكتشاف المعرفة والتنقيب عنها وتنميتها وفحصها وتحقيقها بتقص دقيق ونقد عميق ، ثم عرضها عرضا مكتملا بذكاء وإدراك لتسير في ركب الحضارة العالمية، ثم عرضها عرضا مكتملا بذكاء وإدراك لتسير في ركب الحضارة العالمية ، وتسهم فيها إسهاما إنسانيا حيا شاملا.[4]

فنلاحظ أنه قد جرت محاولات عديدة لتعريف البحث العلمي في مختلف العلوم وتتركز جميعها لاكتشاف معلومات أو قواعد جديدة تحكمها أو لتطوير القواعد التي تسود علاقاتها أو لتحقيق المعلومات الجديدة وشرحها وتفسيرها باتّباع المنهج العلمي.[5] ومن هذه المحاولات أيضا هو أنه "مجهود فكري لغرض تطوير الواقع كي يكون أفضل ، إنه نوع من العمل لحل المشكلات التي تواجه الإنسان مهما كانت هذه المشكلات صغيرة أو كبيرة ، إنّه التّفكير بعقلية الغد والمستقبل ، بدلا من التفكير بعقلية الأمس".[6]

وهو "محاولة لاكتشاف المعرفة والتنقيب عنها وتطويرها وفحصها ، ثم تحقّقها بتقص دقيق ونقد عميق، ثم عرضها بشكل مكتمل وبإدراك حتى نسير في ركب الحضارة العالمية ، ونسهم فيها إسهاما حيا شاملا."[7]

والبحث أيضا هو "محاولة دقيقة ومنظّمة وناقدة للتوصّل إلى حلول لمختلف المشكلات التي تقلق الإنسانية بغية فهمها وحلّها"[8] وهو كل "نتاج ينتجه الدارس أو الباحث في أي موضوع من موضوعات العلم أو الفنّ أو الأدب ، أو في فكرة من فكرها ، أو في مشكلة من

مشكلاتها . فالبحث محاولة لاكتشاف أو استكشاف نوع من أنواع المعرفة والتنقيب عنه وتنميته وفحصه وتحقيقه بتقص دقيق ونقد عميق ، ثم عرضه عرضا مكتملا".[9]

وإنّ البحث أيا كان المجال العلمي الذي يدور في إطاره عمل علمي ، يمتاز بما يأتي:[10]

- بذل الجهد في تتّبع الموضوع الذي تم تحديده خلال قراءة كل ما يتّصل به في المصادر والمراجع والمقالات والبحوث والدوريات والرسائل الجامعية والمخطوطات ، بالإضافة إلى طلب التضحية من الذين سبقوا في اقتحام الميدان.
- جمع المسائل والآراء والأفكار تتصل بالموضوع الذي تم اختياره خلال الاستقصاء المنظم الدقيق، للوصول إلى القوانين والقواعد والعلل والأسباب التي تفسر هذا الموضوع، وتقدم الحلول للمشكلات التي تندرج تحته.
- وجود مجموعة من الأساليب والإجراءات التي يمكن أن نسمّيه بالمنهج، وهو يساعد العقل في الوصول إلى الحقيقة التي يفضّل عدم التفكير فيها دون منهج.
- الوصول إلى حقائق جديدة أو تفسيرات علمية دقيقة ، لموضوع الدراسة ، ويقدّم البحث في اللغة بعض التعليلات لظاهرة صوتية أو لاستعمال الصيغ الصرفية ، أو لبناء الجملة وتركيبها النحوي أو لدلالة ألفاظها والتطور الذي يطرأ عليها ، وغير ذلك من الأمور التي يفترض أن يقدّم بعضها البحث اللغوي.

ويعد توثيق المصادر والمراجع في البحوث العلمية من الخطوات الأساسية والهامة جدا ، فهي تكسب البحث أهمية بالغة ، وتعزز من مصداقية البحوث والمعلومات

المنشورة ، كما تحفظ لكل حقوقه ، وبالتالي الرجوع لتلك الكتب والأبحاث لكي يتمكن القارئ من الحصول على المزيد من المعلومات في حال رغب في ذلك .(11)

التوثيق هو تسجيل المعلومات حسب طرق علمية متفق عليها وهو اثبات مصادر معلومات وإرجاعها إلى أصحابها توخيا للأمانة العلمية واعترافا بجهد الآخرين .(12)

يعتبر توثيق المراجع والمصادر في البحوث العلمية من الخطوات الأساسية والهامة جدا فهي تكسب البحث أهمية بالغة وتعزز مصداقية البحوث والمعلومات المنشورة فيه . فتكتسي أهمية التوثيق في ما يأتي:(13)

يساعد الباحث على تحري الموضوعية عند نقل المعلومات العلمية.

يجعل الباحث ملتزما بالأمانة العلمية ، وذلك من حيث ضرورة الإشارة إلى البيانات المتعلقة بالوثيقة العلمية التي تم الاقتباس منها وكذلك نقل الشي المقتبس في حالة الاقتباس الحرفي بين مزدوجين دون إدخال أي تعديلات .

يفيد البارح في إمكانية رجوع القارئ إلى مصدر المعلومة

حماية الباحث من التحريف.

فبعد أن ينتهي الباحث من كتابة النص المقتبس، سواء أكان الاقتباس مباشرا أو غير مباشر ، لابد أن يضع رمزا أو رقما يوضح من خلال المصدر أو المرجع الذي أخذ منه المعلومة ، ويكتب هذا الرقم في المتن مرتفعا قليلا عن السطر أو الكتابة ويوضع بين قوسين.

الفصل بخط قصير بين المتن والهامش في أسفل الصفحة وتكون حروف التهميش أصغر من حروف المتن.

إذا جاء المصدر العربي لأول مرة في الهامش فتدون معلومات المصدر كاملة مثل اسم المؤلف ، اسم الكتاب ، دار النشر، مكان النشر، عدد الطبعات، تاريخ الطبع، الصفحة.

إذا تكرر ذكر المصدر أو المرجع مرة ثانية في نفس الصفحة بدون أي فاصل نكتب المرجع نفسه أو المصدر نفسه، أما إذا تكرر في نفس الصفحة مع وجود فاصل فنكتب اسم الكاتب، مرجع سابق، الصفحة.

الهامش الذي يشار فيه إلى دراسات غير منشورة : صاحب المذكرة ، عنوان المذكرة، تحديد نوعها ، اسم القسم، الكلية، الجامعة، الأستاذ المشرف، السنة التي نوقشت فيها ، الصفحة.

المقابلات الشخصية : نشير إلى مقابلة مع ذكر اسم ولقب الشخص الذي أجريت معه المقابلة، وظيفة هذا الشخص أو منصبه، المكان الذي تمت فيه المقابلة، تاريخ المقابلة.

كيفية التهميش من مواقع الإنترنت: المؤلف، عنوان المقال،الموقع الإلكتروني ، تاريخ الإنزال، الساعة.

تهميش مقال من مجلة: صاحب المقال ، عنوان المقال ، اسم المجلة ، العدد، تاريخ النشر، الصفحة.

تهميش مقال منشور مشارك به في ملتقى: صاحب المقال ، عنوان المقال ، اسم الملتقى ، الجامعة، القسم ، التاريخ، الصفحة.

التهميش لمقال مشارك به فيه بندوة: صاحب المقال ، عنوان المقال، ندوة وطنية بعنوان... وحدة.. قسم التاريخ والصفحة.

يوم دراسي: صاحب المقال ، عنوان المقال يوم دراسي حول .. القسم.. الكلية الصفحة

اذا كان للمولف أكثر من كتاب تم الاعتماد عليه اسم الكاتب، عنوان الكتاب ، دار النشر ، مكان النشر، ط تاريخ الطبع، الصفحة.

اذا اشترك في تأليف الكتاب اثنان أو ثلاثة أو اكثر من مترجم أو محقق ذكر اسم من اشتهرت صلة الكتاب به أكثر وأضيفت كلمة وآخرون بعد الاسم

إذا كان النص المنقول في الهامش كبيرا ولا يتسع له هامش الصفحة نضع علامة مساواة في آخر السطر الأخير من الهامش ونكرره في اول السطر الأول من ذيل الصفحة التالية ثم نكمل النص

تهميش آية ، السورة، رقم الآية

إذا لم يوجد اسم للمولف : اسم الكتاب، دون مؤلف وبقية المعلومات

إذا لم يوجد لا تاريخ ولا مكان ولا طبعة: دط، دت

الهوامش:

[1] دلال القاضي، محمود البياتي، منهجية وأساليب البحث العلمي وتحليل البيانات ، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، دط، 2008، ص25.

[2] محمود سليمان ياقوت ، منهج البحث اللغوي، دار المعرفة الجامعية ، الأزاريطة، دط، 2003، ص187.

[3] علي جواد الطاهر، منهج البحث الأدبي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت، ط4، 1988، ص25.

[4]علي هادي جبرين، أساليب البحث ومشاريع التخرج وكتابة التقارير في الإدارة ، دار صفاء للنشر ، عمان ، ط1، 2010، ص22

[5]ينظر: أحمد عبد الحميد الخالدي ، الوجيز في المناهج وإعداد البحث العلمي ، دار شتات للنشر والبرمجيات ، مصر، دط، 2009 ، ص44.

[6] محمد عبد العال النعيمي ، عبد الجبار توفيق البياتي ، غازي جمال خليفة ، طرق ومناهج البحث العلمي، دار الوراق، عمان ، ط1، 2009، ص24.

7 ثريا عبد الفتاح ملحس ، منهجية البحوث العلمية للطلاب الجامعيين دار الكتاب اللبناني، بيروت، دط، 1960، ص24.

[8] ديوبولد فان دالين، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل نوفل، مكتبة الأنجلوالمصرية، دط، 1984، ص14.

[9] خالد إبراهيم يوسف ، منهجية البحث الأدبي الجامعي ، دار النهضة العربية ، بيروت لبنان ، دط، 2010.

10 محمود سليمان ياقوت،منهج البحث اللغوي، دار المعرفة الجامعية، دط، الأزاريطة، الإسكندرية، دط، 2003 [10] ص188.

11 بريشي مريامة مهرية حليدة ، طرائق التوثيق العلمي CBE. MLA.APAوطريقة شيكاغو، جامعة ورقلة، مجلة العلوم الإنسانية ، المركز الجامعي علي كافي تندوف الجزائر ، مج 4 ع4،2020، ص62.

12 بريشي مريامة مهرية حليدة ، طرائق التوثيق العلمي CBE. MLA.APAوطريقة شيكاغو، ص70 نقلا عن حميدي أبو الفتوح عطيفة، منهجيات البحث العلمي في التربية وعلم النفس ، دار النشر للجامعات ، القاهرة، ط1، 2012، ص492.

13 علوي نجاة ، طريقة التوثيق وفق نموذج الجمعية النفسية الأمريكيةَ APA، مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والإنسانية ، ع4، جويلية 2020، ص19.